Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فما هو السبيل ؟ ..

الزهد مثلا ! لقد لجأ ذو القرنين اليه فهتك عرشه ورمى تويه وترك الناس تتخطفه وتأخذ كل ما يروقها منه . ولكنه سرعان ما يرى فى نومه أنه يرقى الى السماء حيث يعلق سيفه معلنا على الثريا ، بينما يأخذ الشمس بيمينه ، والقمر بيساره ، ويسير تتبعه باقى النجوم .

فهو المجد اذن . ؟ ولكنه يفتح العالم ، ويحصل على ما لم يحصل عليه بشر من المجد والرفعة ، ثم يموت كما مات غيره ممن لم يفعلواشيئا ، ولم يصلوا الى تحقيق شيء مما حقق ..

العبادة والطاعة . ؟ ومن مثله أرغم أمم الأرض جميعا على عبادة الله ، وقتل من كفر فى كل البلاد ، من هم أسوياء الخلقة ومن لهم وجوه كوجوه القرود ، ومن لهم وجوه كوجوه الخنازير ؟

فما الأمر ؟ الأمر أن الانسان عاجز مهما امتدت له أسباب القوة ، جائع نهم مهما أكل من الأرض وشرب بحارها ومحيطاتها، ضعيف مهما سخرت له الرياح والحيوانات والهوام وكل القوى، قاصر مهما بلغ علمه كل ما على الأرض من أمم وما فوقها من جبال وانهار وصحراوات .. الأمر أنه أسير ما ركب فيه من عناصر، لعل أخطرها عليهواكثرها قوة فى توجيهه ،عنصر الفناء .. فهو لن يهرب منه حتى لو وصل الى مغرب الشمس ، وهو لن يفلت منه حتى لو وصل الى مطلع الشمس . وهو لن يخدع مصيره حتى لو ذلل كل الأرض بسيفه ، ولن يعفى منه حتى لو زهد فى كل شيء وترك كل نعيم .. الأمر أن الانسان لن يستطيع